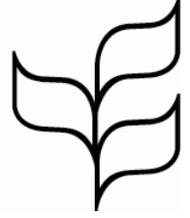


Distr.
GENERAL

UNEP/CBD/COP/13/24/Add.1
12 December 2016

ARABIC
ORIGINAL: ENGLISH

الاتفاقية المتعلقة بالتنوع البيولوجي



مؤتمر الأطراف في الاتفاقية

المتعلقة بالتنوع البيولوجي

الاجتماع الثالث عشر

كانكون، المكسيك، 4-17 ديسمبر/كانون الأول 2016

تقرير الجزء رفيع المستوى

2-3 ديسمبر/كانون الأول 2016

المقدمة

1. يُعرف الجزء الوزاري الرفيع المستوى للاجتماع الثالث عشر لمؤتمر الأطراف في اتفاقية التنوع البيولوجي، واجتماعات مؤتمر الأطراف في بروتوكولي ناغويا وقرطاجنة، معا باسم مؤتمر الأمم المتحدة للتنوع البيولوجي، كانكون، بالمكسيك، عام 2016، الذي يُعقد في الفترة ما بين 2-3 ديسمبر/كانون الأول 2016 في مدينة كانكون، بالمكسيك. وحضر الجزء الرفيع المستوى، تشبها مع موضوع "إدماج التنوع البيولوجي من أجل الرفاه"، وزراء البيئة ورؤساء وفود ووزراء آخرون وغيرهم من الممثلين رفيعي المستوى لقطاعات الزراعة والسياحة ومصايد الأسماك والغابات، فضلا عن ممثلين عن المنظمات الوطنية والدولية، والسلطات المحلية والحكومات دون الوطنية، والقطاع الخاص، والشعوب الأصلية، والمجتمعات المحلية، والشباب.

2. وركز الجزء الرفيع المستوى على أربعة من القطاعات التي لها آثار كبيرة على التنوع البيولوجي. ونظر الجزء الرفيع المستوى أيضا في الروابط بين العمل بشأن التنوع البيولوجي وتغير المناخ، فضلا عن أهمية التنوع البيولوجي في خطة التنمية المستدامة لعام 2030.¹

بيانات افتتاحية

3. وقد افتتح وترأس الجزء الرفيع المستوى صاحب السعادة السيد رافائيل باتشيانو ألامان، وزير البيئة والموارد الطبيعية في المكسيك. ففي بيانه الافتتاحي، سلط الضوء على التعددية الفريدة للقطاعات الممثلة في الاجتماع. وقال السيد رافائيل باتشيانو أيضا أن تعميم التنوع البيولوجي في القطاعات ودعم أهداف أيشي للتنوع البيولوجي وخطة التنمية المستدامة لعام 2030 هو في صميم إعلان كانكون الذي أعدته حكومة المكسيك بالتشاور الوثيق مع الأطراف.

4. وبعد ذلك ألقى كل من السيد تشون كيو بارك، المدير العام لمكتب حماية الطبيعة في وزارة البيئة لجمهورية كوريا (رئيس الاجتماع الثاني عشر للأطراف - COP 12) والسيد ميغيل رويز كابانياس، نائب وزير الشؤون المتعددة الأطراف وحقوق الإنسان، ووزارة الشؤون الخارجية، بالمكسيك، والسيدة هيلين كلارك، مديرة برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، والسيد إريك سولهام،

¹ انظر قرار الجمعية العامة للأمم المتحدة 1/70 المعنون "تحويل عالما: خطة التنمية المستدامة لعام 2030".

المدير التنفيذي للأمم المتحدة للبيئة، والسيد بروليو دي سوزا دياس، الأمين التنفيذي للاتفاقية المتعلقة بالتنوع البيولوجي، والسيدة ناوكو إيشي، الرئيس التنفيذي لمرفق البيئة العالمية، ببيانات في المؤتمر.

5. وأعرب جميع المشاركين في المؤتمر عن شكرهم لحكومة المكسيك على ترحيبها الحار بالمشاركين في مؤتمر الأمم المتحدة للتنوع البيولوجي. كما أعربوا عن تقديرهم لعمل السيد بروليو دياس خلال ولايته التي تمتد لخمس سنوات، والذي يقترب من نهاية ولايته في فبراير/شباط 2017، وقام بتهنئة السيدة كريستينا باسكا، وهي مواطنة من رومانيا، على تعيينها أمينا تنفيذيا لاتفاقية التنوع البيولوجي.

6. وفي بيانه الافتتاحي، ناقش السيد تشون كيو بارك أهمية رفع الوعي حول قيمة التنوع البيولوجي وإدماج التنوع البيولوجي في السياسة العامة، ودعوة المندوبين للاستفادة من الجزء الرفيع المستوى لمناقشة واقتراح حلول عملية أفضل لإدماج التنوع البيولوجي في مختلف القطاعات.

7. وقال السيد ميغيل رويز كابانياس في بيانه، أنه قد أحرز تقدم بشأن فهمنا للكون في السنوات الأخيرة على قدم وساق، مما يدل، في الأساس، على أن البشرية تعتمد على كوكب الأرض للحفاظ على وجودها، وكان على البشرية أن تتخذ الإجراءات اللازمة للحفاظ على الحياة على الأرض.

8. وقالت السيدة هيلين كلارك أن ثلاثة كواكب كواكب من إجمالي تسعة قد تجاوزت الحدود وأنه ينبغي مضاعفة الجهود والالتزامات في العالم من أجل البقاء ضمن تلك الحدود والحفاظ على رأس المال الطبيعي الذي يساعد على بقائنا، مشيرة إلى أن الدعوة إلى إعلان كاتكون لتعميم التنوع البيولوجي في خطط وبرامج وطنية كانت دعوة هامة ينبغي متابعتها. وأضافت أن الاستثمارات في التنوع البيولوجي كانت: ضرورية لرفاه الإنسان؛ وفعالة حيث أنها تحقق عوائد عالية؛ وذات كفاءة لأنها يمكن أن تحفز على التقدم في مجالات مثل الغذاء والحد من مخاطر الكوارث، ونوع الجنس، من بين أمور أخرى؛ ومنصفة بوصفها تنوع بيولوجي يوفر شبكة أمان للجميع، بما في ذلك الأشخاص الذين يعيشون في فقر.

9. وفي بيانه الافتتاحي، تحدث السيد إريك سولهايم عن قصص النجاح حول الحفاظ على التنوع البيولوجي في كل من رواندا وكوستاريكا والبرازيل والمكسيك. وأشار، مع ذلك، إلى أن هناك الكثير الذي يتعين القيام به، ودعى جميع القطاعات من الحكومات، من كل المناطق، فضلا عن القطاع الخاص والمواطنين للعمل معا لحماية الأنواع والنظم الإيكولوجية.

10. وأشاد السيد بروليو دياس بمبادرة المكسيك التي تجمع الوزراء والقادة من مختلف القطاعات وأشار إلى أن الدروس المستفادة والحوار كان أساسيا لتطوير الإجراءات العملية والعمل معا بشكل متماسك وفعال نحو تحقيق أهداف أيشي للتنوع البيولوجي ورؤية 2050 للخطة الاستراتيجية للتنوع البيولوجي.

11. وقالت السيدة ناوكو إيشي أن التجديد القادم لمرفق البيئة العالمية (GEF) سيركز على العوامل الرئيسية لتدهور البيئة والتنوع البيولوجي وسيجعل التعميم بمثابة ركيزة أساسية في استراتيجية مرفق البيئة العالمية، مشيرة إلى أن إعلان كاتكون يمكن أن يكون بمثابة المنارة الهامة مذكورة الحضور بأن الخطة الاستراتيجية للتنوع البيولوجي 2011-2020 كانت بمثابة خارطة طريق قوية. وقالت إن المؤتمر القادم للأطراف سيكون لديه مهمة لتعزيز جهوده لتعميم التنوع البيولوجي وتحقيق التحول في النظم الاقتصادية الرئيسية، ولا سيما الغذاء والزراعة.

12. ثم ألقى بيانات رئيسية من خلال قيادة الأمم المتحدة والمنظمات الدولية الأخرى، بشأن الموضوعات ذات الصلة بمجالات التركيز "تعميم التنوع البيولوجي". كما ألقى كل من السيد طالب الرفاعي، الأمين العام لمنظمة السياحة العالمية (UNWTO)، والسيدة ماريا هيلينا سيميدو، نائب المدير العام لمنظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة (FAO)، والسيدة باتريسيا اسبينوزا، الأمين التنفيذي لاتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن تغير المناخ والتغير، والسيدة إنغر أندرسون، المدير العام للاتحاد الدولي للحفاظ على الطبيعة، ببيانات أيضا.

13. وفي بيانه الرئيسي، قال السيد طالب الرفاعي أن السياحة كان لها القدرة على أن تكون حافزا للتغيير لصالح الحفاظ على النظم الإيكولوجية والتنوع البيولوجي والتراث الطبيعي. ودعا الحكومات وأصحاب المصلحة المعنيين إلى دعم جهود

القطاع السياحي من خلال وضع السياسات والأدوات التي تدعم الاستهلاك والإنتاج المستدامين، وتعزيز مراقبة وقياس تأثير السياحة وزيادة الاستثمارات في الممارسات المستدامة، مشيراً إلى أن السنة الدولية القادمة للسياحة المستدامة من أجل التنمية، لعام 2017، ستكون فرصة فريدة لزيادة الوعي بين صناعات القرار والجمهور لمساهمة السياحة في تحقيق أهداف التنمية المستدامة.

14. وأفادت السيدة ماريا هيلينا سيميدو بأنه، بالنسبة لقطاعي الأغذية والزراعة، كان حفظ التنوع البيولوجي أمراً هاماً لإنتاج الأغذية المغذية، ولتحسين سبل العيش في الريف ولتعزيز قدرة السكان والمجتمعات على الصمود. وأشارت إلى أن منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة ملتزمة ببناء الشراكات والتحالفات من أجل اتخاذ خطوات تحويلية لتعميم التنوع البيولوجي، ودعت الجهات المعنية لبناء الجسور، وتحديد أوجه التآزر والجمع بين المهارات اللازمة لتعميم الكفاءة. كما حددت أن منظمة الأغذية والزراعة من شأنها أن تدعم الأعضاء فيما يتعلق بالتزاماتها بشأن اتخاذ خطوات ملموسة نحو استدامة زراعة المحاصيل وتربية المواشي، ومصايد الأسماك، والممارسات في الغابات ومن أجل تنفيذ نتائج الاجتماع الثالث عشر لمؤتمر الأطراف.

15. وقالت السيدة باتريسيا اسبينوزا أن الروابط بين تغير المناخ والتنوع البيولوجي كان يجب أن تتعكس بشكل أكثر وضوحاً في العمليات الحكومية الدولية في إطار اتفاقية التنوع البيولوجي واتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن تغير المناخ، وينبغي أن تتضافر الاتفاقيات مع جهودها مع البحث عن عمليات صنع القرار التكميلية.

16. وقدمت السيدة إنجر أندرسن أمثلة على الممارسات الجيدة في مجال الحفاظ على التنوع البيولوجي بما في ذلك بالنسبة لجودة التربة والمناطق المحمية، وأشادت بالجهود التي تبذلها الدول والمنظمات في الربط بين التنوع البيولوجي وتغير المناخ. وأكدت أيضاً على أهمية اتفاقيات ريو للعمل على التآزر وشددت على أهمية الإلهام والحشد لأصحاب المصلحة، مثل الشباب وقطاع الأعمال في جهود الحفاظ على البيئة.

17. وبعد إلقاء الكلمات الرئيسية، تم تقديم وجهات نظر مجموعة متنوعة من الشركاء وأصحاب المصلحة من قبل كل من السيد خوسيه ساروخان المنسق الوطني للجنة الوطنية لمعرفة واستخدام التنوع البيولوجي للمكسيك (CONABIO)، والسيد جينو فان بيغن، الأمين العام للحكومات المحلية من أجل الاستدامة ICLEI-Local، والسيدة ماريا يوجينيا تشوكي، الشبكة الدولية لنساء الشعوب الأصلية للتنوع البيولوجي، والسيدة إليسا رومانو ديزولت، رئيس الشراكة العالمية من أجل الأعمال والتنوع البيولوجي، والسيدة ميلينا ساكيباما والسيد كريستيان شاررز، الشبكة العالمية للتنوع البيولوجي للشباب.

18. وسلط السيد خوسيه ساروخان الضوء على عمل اللجنة الوطنية لمعرفة واستخدام التنوع البيولوجي للمكسيك (CONABIO)، الذي كان بمثابة أداة فعالة لتوليد المعرفة وتسهيل مشاركة المجتمع العلمي والمجتمع المدني والحكومات دون الوطنية. وأشار إلى أن القدرات لتطوير وإدارة المعرفة والمعلومات في دعم اتخاذ القرارات لتعميم التنوع البيولوجي كان أساسياً في القطاعات الإنتاجية والقطاعات الخدمية.

19. وأشار السيد جينو فان بيغن إلى الإجراءات التي اتخذها السلطات المحلية والحكومات دون الوطنية لصالح التنوع البيولوجي وشكر الأطراف في الاتفاقية على الاعتراف، على مدى العقد الماضي، بالدور المتزايد الأهمية والعاجل للمدن والمناطق والمساهمين في الاستراتيجية التخطيطية للتنوع البيولوجي 2011-2020. وقال إن أكثر من 700 من المحافظين ورؤساء البلديات وغيرهم من المشاركين سيشاركون في القمة العالمية الخامسة للتنوع البيولوجي للمدن والحكومات المحلية التي عقدتها الحكومات المحلية من أجل الاستدامة المحلية، جنباً إلى جنب مع حكومة المكسيك وأمانة اتفاقية التنوع البيولوجي في كانون يومي 10 و 11 ديسمبر/كانون الأول 2016.

20. وقالت السيدة ماريا يوجينيا تشوكي في بيانها أن العمل معاً بشكل وثيق ومحترم، بما في ذلك تسهيل مشاركة الشعوب الأصلية والمجتمعات المحلية في البرامج والمشاريع، كان ضرورياً للوصول إلى أهداف أيشي للتنوع البيولوجي، وتنفيذ خطط العمل في مجال التنوع البيولوجي وتطبيق بروتوكول ناغويا بشأن الحصول على المنافع وتقاسمها.

21. وأكدت السيدة إليسا رومانو ديزولت أن قطاع الأعمال فهم الدور الرئيسي الذي لعبته الأنشطة الاقتصادية في استخدام الحفظ المستدام للتنوع البيولوجي، فضلا عن الحاجة الملحة لمعالجة فقدان التنوع البيولوجي العالمي، حسبما تم توضيحه من خلال دعمها الكبير لتعهد كانكون المعني بالأعمال والتنوع البيولوجي والتي وقعت من قبل ما يقرب من 100 شركة فقط بعد أكثر من شهر من صدورها، ومن خلال تواجد 200 ممثل من ممثلي القطاع الخاص في المنتدى السادس للأعمال والتنوع البيولوجي الذي عقد في يومي 2 و3 ديسمبر/كانون الأول 2016 في كانكون.

22. وناقشت السيدة ميلينا ساكيباما والسيد كريستيان شوارزر أهمية إشراك الشباب في العمليات وتنفيذ الاتفاقية، وعرض نتائج مشروع "أصوات الشباب" من قبل الشبكة العالمية للتنوع البيولوجي للشباب، بالتعاون مع المنظمات الدولية الخاصة والشركاء الوطنيين والمحليين، والتي تضمنت دليلا بشأن مشاركة الشباب في عمليات اتفاقية التنوع البيولوجي. كما قدما تقريرا موجزا عن المجتمع المدني ومنتدى الشباب الذي استضافته حكومة المكسيك في مدينة كانكون في الفترة ما بين 28-30 نوفمبر/تشرين الثاني 2016.

اجتماعات المائدة المستديرة

23. في 2 ديسمبر/كانون الأول 2016، تم عقد مناقشتي مائدة مستديرة في جلسة بعد الظهر، واحدة منها كانت بشأن تعميم التنوع البيولوجي في قطاع الأغذية والزراعة، برئاسة سعادة السيد خوسيه كالسادا، وزير الزراعة والثروة الحيوانية والتنمية الريفية ومصايد الأسماك والأغذية في المكسيك، والمناقشة الأخرى بشأن تعميم التنوع البيولوجي في قطاع السياحة، برئاسة سعادة السيد أنريكي دي لا مدريد، وزير السياحة في المكسيك. وقدمت لجنة من ممثلين رفيعي المستوى من المكسيك والبرازيل والدنمارك والمغرب وسويسرا وكذلك السيدة ماريا هيلينا سيميدو من منظمة الأغذية والزراعة، عروض افتتاحية في المائدة المستديرة المعنية بالأغذية والزراعة. كما قدمت لجنة من ممثلين رفيعي المستوى من السلفادور والبوسنة والهرسك وفرنسا وجنوب أفريقيا والصين وكذلك السيد طالب الرفاعي من منظمة السياحة العالمية، عروض افتتاحية في المائدة المستديرة المعنية بالسياحة. وبعد هذه العروض، فتح الرؤساء النقاش للتدخلات من الأطراف (انظر المرفق).

24. وفي 3 ديسمبر/كانون الأول 2016، تم عقد مناقشتي مائدة مستديرة في الجلسة الصباحية، واحدة منها كانت بشأن تعميم التنوع البيولوجي في قطاع مصايد الأسماك وتربية الأحياء المائية، برئاسة سعادة السيد خوسيه كالسادا، وزير الزراعة والثروة الحيوانية والتنمية الريفية ومصايد الأسماك والغذاء في المكسيك، والأخرى بشأن تعميم التنوع البيولوجي في قطاع الغابات، برئاسة السيد خورخي ريسكال، المدير العام لهيئة الغابات الوطنية في المكسيك. وقدمت لجنة من ممثلين رفيعي المستوى من المكسيك، استونيا، اليابان، وبيرو، وجمهورية كوريا، وكذلك السيدة ماريا هيلينا سيميدو من منظمة الأغذية والزراعة، عروض افتتاحية في المائدة المستديرة المعنية بمصايد الأسماك وتربية الأحياء المائية. كما قدمت لجنة من ممثلين رفيعي المستوى من المكسيك وبولندا وفنلندا وكوستاريكا والسويد والهند، وكذلك السيدة إيفا مولر من منظمة الأمم المتحدة للأغذية والزراعة عروض افتتاحية في المائدة المستديرة المعنية بالغابات. وبعد هذه العروض، فتح الرؤساء النقاش للتدخلات من الأطراف (انظر المرفق).

الختام

25. وفي الجلسة العامة الختامية، قدمت تقارير موجزة قصيرة من رؤساء مناقشات المائدة المستديرة أو ممثليهم. وترد الملخصات الكاملة لجميع مناقشات المائدة المستديرة في مرفق هذا التقرير.

26. وقدم الرئيس إلى الجلسة العامة الصيغة النهائية لإعلان كانكون بشأن إدماج الحفظ والاستعمال المستدام للتنوع البيولوجي من أجل الرفاه، والتي تعد بمثابة النتيجة الرئيسية للجزء الرفيع المستوى. ويركز إعلان كانكون على ضرورة زيادة الإجراءات لتعميم التنوع البيولوجي في مختلف القطاعات، لا سيما في القطاعات الأربعة التي كانت محور مناقشات الجزء الرفيع المستوى، وكذلك في سياق خطة التنمية المستدامة لعام 2030 والجهود المبذولة للتصدي لتغير المناخ. وأشار إلى

الجهود التي تبذلها حكومة المكسيك للتشاور مع الحكومات الأخرى على مدار السنة، وخلال الجزء الرفيع المستوى، للتأكد من أنه تم الاستماع إلى جميع الأصوات وتبادل وجهات النظر. وقد اعتمد الإعلان بالتركيزية.

27. ودعا الرئيس ممثلي المجموعات الإقليمية للإدلاء ببيانات. وقدمت مصر بياناً نيابة عن المجموعة الأفريقية، وقدمت بيرو بياناً نيابة عن مجموعة أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي، وقدمت سلوفاكيا بياناً نيابة عن الاتحاد الأوروبي. وألقت ساموا بياناً بالنيابة عن الدول الجزرية في المحيط الهادئ. وألقت غواتيمالا بياناً بالنيابة عن مجموعة البلدان الكبرى المتقاربة التفكير.

28. وتمثل العنصر الخاص للجلسة الختامية في اعتراف الأطراف التي أعلنت التزامات لتعزيز العمل نحو تحقيق أهداف أيشي للتنوع البيولوجي، والمعروفة باسم ائتلافات والتزامات كانكون للتنفيذ المعزز. وقدم الأمين التنفيذي هذا البند، موضحاً أنه دعا جميع الأطراف إلى تقديم معلومات بشأن الإجراءات والتزامات التي تعهدوا بها لتحقيق هدف معين من أهداف أيشي للتنوع البيولوجي أو مجموعة من الأهداف الملموسة. وأضاف أنه يأمل في تسليط الضوء على الأمثلة الإيجابية التي أظهرت كيف يمكن لبلد أو مجموعة من البلدان أن تحقق في الواقع هدفاً أو أكثر.

29. وأشار إلى أن ما يقرب من 20 طرفاً قد قدم التزامات نيابة عن مجموعة من البلدان أو نيابة عن نفسها، وأنه سوف يتم نشر جميع هذه الالتزامات على موقع اتفاقية التنوع البيولوجي. ثم دعا تسع دول، التي قدمت التزامات بشأن مجموعة متنوعة من أهداف أيشي للتنوع البيولوجي، على النحو التالي: (أ) قدمت غواتيمالا التزاماً بشأن الهدف 11 من أهداف أيشي بالنيابة عن مجموعة البلدان الكبرى المتقاربة التفكير؛ (ب) وقدمت فرنسا التزاماً بشأن الهدف 10 من أهداف أيشي نيابة عن عدد من الدول الأخرى وعن نفسها؛ (ج) وقدمت هولندا، نيابة عن نفسها وعن عدد من الدول الأوروبية، التزاماً بشأن الملقات، والمتعلق بالهدفين 7 و14 من أهداف أيشي؛ (د) وقدمت البرازيل التزاماً بشأن الهدفين 9 و12 من أهداف أيشي للتنوع البيولوجي؛ (هـ) وقدمت ألمانيا التزاماً يتعلق بدعمها لأهداف أيشي للتنوع البيولوجي المتعددة؛ (و) وقدمت اليابان التزامات تشمل التزاماً يتعلق بالدعم المالي لتنفيذ جميع أهداف أيشي؛ (ز) وقدمت نيوزيلندا التزاماً بشأن الهدفين 9 و12 من أهداف أيشي؛ (ح) وقدمت جنوب أفريقيا التزاماً بشأن الهدف 16 من أهداف أيشي للتنوع البيولوجي؛ (ط) وقدمت بيرو التزاماً بشأن الهدف 13.²

30. وأثنى الأمين التنفيذي في بيانه الختامي على حكومة المكسيك على رؤيتها التي تمثلت في جمع جميع الأطراف في هذا المؤتمر، في الجزء الرفيع المستوى، ووزراء البيئة والقطاعات الأربعة التي كانت محور المناقشات. وأشار إلى المناقشات الممتازة التي عقدت طوال الجزء الرفيع المستوى، مع الوزراء التي جلبت وجهات نظر مختلفة مع حلول دائمة. واعترف أيضاً بأن رؤساء وكالات الأمم المتحدة مسؤولون عن مختلف القضايا التي قد تأتي أيضاً مع نتيجة لهذه العملية، كما عمل بجد لتعميم التنوع البيولوجي في هيئاتهم الإدارية ومناقشتهم. وأشار إلى أنه بالإضافة إلى النتائج الملموسة - إعلان كانكون، والتقارير من مناقشات المائدة المستديرة الأربعة، والتعهدات والالتزامات لتعزيز التنفيذ والتعميم، كان على قناعة بأن المواقف البناءة في مختلف القطاعات من شأنها أن تمهد الطريق لعملية ناجحة على مدى الأسبوعين المقبلين. واختتم داعياً الأطراف إلى استخدام نتائج الجزء الرفيع المستوى ليجاد سبل لتجاوز الخلافات واستغلال المؤتمر على مدى الأسبوعين المقبلين لتمهيد الطريق لعملية التحول التي كانت لازمة لتحقيق أهداف أيشي للتنوع البيولوجي، وأهداف التنمية المستدامة ورؤية طويلة الأجل للعيش في وئام مع الطبيعة.

31. نيابة عن رئيس المكسيك، شكر سعادة الوزير السيد أنريكي بينيا نيبيتو، كافة المشاركين على الاستجابة لدعوة المكسيك للانضمام إلى الجزء الرفيع المستوى ولموافقهم على اتخاذ إجراءات بشأن التنوع البيولوجي في القطاعات ذات التأثير الكبير في الزراعة والسياحة والغابات ومصايد الأسماك. وتشكل هذه المشاركة في هذا الحدث سابقة يعتد بها وقدمت إرثاً غير مسبوق لكوكب الأرض والأجيال المقبلة. وتأمل حكومة المكسيك أن يشارك الممثلين وغيرهم من القطاعات في الاجتماع في الاجتماعات المقبلة لمؤتمر الأطراف ومواصلة العمل على اتخاذ إجراءات فعالة لصالح التنوع البيولوجي والتنمية المستدامة في

² ترد قائمة بائتلافات والتزامات كانكون للتنفيذ المعزز على الموقع الشبكي التالي: <https://www.cbd.int/2011-2020/actions/ccc>

إطار الأمم المتحدة. ورحب بالتعاون الوثيق لمنظمة الأغذية والزراعة التابعة للأمم المتحدة ومنظمة السياحة العالمية كحلفاء أساسيين. وحث الأطراف على تحقيق الالتزامات المنصوص عليها في إعلان كانكون، مشيراً إلى أن الإعلان سيكون جزءاً لا يتجزأ من نتائج مؤتمر الأمم المتحدة بشأن التنوع البيولوجي، كانكون، المكسيك 2016، وسيُقدم إلى جمعية الأمم المتحدة للبيئة في دورتها القادمة. واختتم حديثه بتوجيه الشكر إلى الأمين التنفيذي المنتهية ولايته، السيد بروليو دياس، ومتمنياً كل التوفيق للسيدة كريستينا باسكا بالمار على تعيينها أمينا تنفيذيا جديداً لاتفاقية. ودعا المشاركين إلى حدث جانبي بشأن إطلاق الخطة الاستراتيجية وخطط العمل الوطنية للتنوع البيولوجي المنقحة للمكسيك.

الأحداث المصاحبة

32. وعُقد في نهاية الجلسة الافتتاحية حفل خاص لتسليم الجوائز للسيد ميدوري بيريز.
33. ونُظمت مأدبة غداء خاصة رفيعة المستوى بشأن التنوع البيولوجي والتنمية المستدامة، التي سلطت الضوء على أهمية خطة التنمية المستدامة لعام 2030 لتعميم التنوع البيولوجي، وكيف أن تنفيذ اتفاقية التنوع البيولوجي وخططها الاستراتيجية للتنوع البيولوجي 2011-2020 يمكن أن يسهم بشكل مباشر في تحقيق العديد من أهداف التنمية المستدامة الواردة في خطة عام 2030.
34. وأدلى كل من سعادة السيد رافائيل باتشيانو، وزير البيئة والموارد الطبيعية في المكسيك، والسيدة هيلين كلارك، مديرة برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، والسيد إريك سولهيم، المدير التنفيذي للأمم المتحدة للبيئة، والسيدة ناوكو إيشي، الرئيس التنفيذي لمرفق البيئة العالمية، ببيانات أيضاً. ثم أدار السيد بروليو دياس الأمين التنفيذي لاتفاقية التنوع البيولوجي، المناقشة مع وزراء وممثلين آخرين رفيعي المستوى المشاركين الذين حضروا الغداء، والذين تبادلوا خبراتهم في التأكد من إدراج التنوع البيولوجي في جهودهم الوطنية بغية تنفيذ أهداف التنمية المستدامة.

المرفق

موجز عن مناقشات الموائد المستديرة

أولاً. المادة المستديرة المعنية بقطاع الأغذية والزراعة

موجز الرئيس

ألف. المقدمة

1. حضر مناقشة المائدة المستديرة ما يقرب من 250 مشاركاً. وفي كلمته الافتتاحية، سلط رئيس الدورة، سعادة السيد خوسيه كالسادا، وزير الزراعة والثروة الحيوانية والتنمية الريفية ومصايد الأسماك والأغذية في المكسيك، الضوء على آثار الزراعة بالنسبة للتنوع البيولوجي والحاجة إلى تطوير النهج التي تحافظ على البيئة الطبيعية والموارد التي تعتمد عليها الزراعة. ودعا الأعضاء المشاركين في المائدة المستديرة إلى معالجة المسائل التالية:

- (أ) ما هي بعض الأمثلة الإيجابية المحددة لتعميم التنوع البيولوجي في قطاع الأغذية والزراعة؟
- (ب) ما هي الإجراءات الإضافية اللازمة لتمكين ودعم تعميم التنوع البيولوجي في هذا القطاع؟
- (ج) ما هي أكبر التحديات والعوائق التي تحول دون تعميم التنوع البيولوجي في قطاع الزراعة؟ وما هي أكبر الفرص المتاحة لدينا الآن؟
- (د) من هي الجهات الفاعلة الرئيسية التي لها دور رئيسي في تحقيق تعميم التنوع البيولوجي في هذا القطاع؟

2. وبعد عدد من العروض الافتتاحية، دعا الرئيس الوزراء ورؤساء الوفود وغيرهم من الممثلين رفيعي المستوى لتقديم مداخلات. وكانت هناك مداخلات من وزراء أو ممثلين رفيعي المستوى من 29 حكومة.³

باء. موجز المناقشات

3. أكدت الدورة أن الزراعة كانت قطاعاً استراتيجياً بالنسبة لمعظم البلدان. واتفق المتحدثون على أن التنوع البيولوجي كان ليس ضرورياً لإنتاج الغذاء وفرص العمل في الريف فحسب، بل أيضاً يوفر أساساً لدعم الزراعة لزيادة المرونة والإنتاجية، والأمن الغذائي والتغذية، ولذلك ينبغي أن ينظر إلى الإنتاج الزراعي والحفاظ على التنوع البيولوجي على أنه يعزز كل منهما الآخر.

4. ودعم جميع المتحدثين فكرة أن تعميم اعتبارات التنوع البيولوجي في السياسات والممارسات الزراعية، فضلاً عن القطاعات الأخرى، يعد أمراً ضرورياً لتحقيق الأمن الغذائي وتجنب المزيد من ضرر البيئة. وقدم خطة التنمية المستدامة لعام 2030، من خلال الطبيعة المتكاملة لأهداف التنمية المستدامة، نهجاً شاملاً يربط بين الأبعاد الزراعية والبيئية. وفي هذا السياق، لاحظ المتحدثون ضرورة تماسك السياسات المعززة وأهمية الاستراتيجيات وخطط العمل الوطنية لحفظ التنوع البيولوجي والسياسات الزراعية كأدوات لتعميم ودمج هذه الأبعاد ضمن السياق الأوسع للتنمية المستدامة وتحقيق أهداف أيشي للتنوع البيولوجي.

5. واتفق معظم المتحدثين على تلبية الطلب العالمي المتزايد على الغذاء بطريقة مستدامة وقابلة للتحقيق، لكنه سيتطلب تغييراً تحويلياً رئيسياً. ويتمثل أحد الشروط الرئيسية في السياسات العامة لتعزيز الإنتاج المستدام عبر النظام الغذائي بأكمله. وبالإضافة إلى ذلك، فإن مثل هذا التحول يعتمد على المشاركة الفعالة والدعم من مجموعة واسعة من الجهات الفاعلة. واتفق كثير من المتحدثين أن مثل هذا التحول لا يمكن أن يتحقق إلا من خلال إشراك المجتمعات الزراعية بشكل كامل، بما في ذلك النساء والشباب، والشعوب الأصلية والمجتمعات المحلية والقطاع الخاص والمستهلكين. وينبغي الاعتراف بصغار المزارعين

³ أندورا، النمسا، بنغلاديش، البرازيل، كوستاريكا، الدنمارك، السلفادور، إثيوبيا، ألمانيا، غواتيمالا، هنغاريا، إيران (الجمهورية الإسلامية) لوكسمبورغ، مالي، المغرب، موزامبيق، نيوزيلندا، النرويج، بيرو، ساموا، المملكة العربية السعودية، سلوفاكيا، جنوب أفريقيا، سري لانكا، سورينام، سويسرا، جمهورية تنزانيا المتحدة، المملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وأيرلندا الشمالية، وزيمبابوي.

ومربي الثروة الحيوانية على نطاق واسع باعتبارهم راعين للتنوع البيولوجي، وينبغي تعزيز الجهود الرامية إلى تعزيز قدراتهم وحصولهم على البيانات والمعلومات والخدمات والأسواق.

6. وأشار المتحدثون أيضا إلى الحاجة إلى التكثيف المستدام للإنتاج الزراعي ونهج المناظر الطبيعية المتكاملة. ويتطلب هذا استثمارات في مجال التكنولوجيا والبحث والابتكار في نظم الإنتاج الزراعي، والاعتراف بالمعارف وممارسات الإدارة التقليدية، والاستراتيجيات المعنية بالتربة المستدامة وإدارة المياه، وتعزيز المواد الغذائية وكفاءة استخدام المياه، وتعزيز إدماج التنوع البيولوجي البري، مثل الملقحات وموائلها، مع التقليل من استخدام المبيدات وغيرها من الملوثات والحد من الاستخدام المفرط للأسمدة. وأشار المتحدثون إلى أهمية حماية الموائل ذات الأولوية، مثل مراكز المنشأ ومراكز التنوع من خلال المناطق المحمية والمحميات الخاصة، والممرات البيولوجية والنهج الأخرى الفعالة القائمة على المناطق. وفي هذا السياق، أشار أيضا المتحدثون إلى أهمية استعادة النظم الإيكولوجية المتدهورة وخدمات النظام الإيكولوجي والسيطرة على الأنواع الغريبة الغازية التي تؤدي إلى فقدان التنوع البيولوجي وفقدان الإنتاجية.

7. كما أدرك المتحدثون قيمة المبادرات الطوعية التي تهدف إلى تغيير أنماط الاستهلاك وتقليل فقدان وإهدار الطعام. وهناك أمثلة على ذلك بما في ذلك، تثمين وتسويق المنتجات المحلية والإنتاج العضوي، وإنشاء مشاريع التعاونيات، وإصدار الشهادات ومخططات الإشراف، والحوافز الإيجابية، مثل الدفع مقابل خدمات النظام الإيكولوجي. وأقر المتحدثون أيضا ضرورة الأخذ بعين الاعتبار لآثار التجارة أو التسويق للمنتجات التي لا تعكس أسعارها التكلفة البيئية الحقيقية للإنتاج الذي يمكن أن يزيد الضغوط على النظم الإيكولوجية الطبيعية.

8. وأشار المتحدثون إلى الدور الهام لإدارة الموارد الوراثية للأغذية والزراعة، واستشهدوا بالأمثلة الناجحة منها. وأشاروا إلى أن الاعتماد المفرط على عدد قليل من أنواع المحاصيل كان مرتبطا بالانخفاض المستمر في التنوع الغذائي والجودة. واعترف المتحدثون بدور نهج الجمع بين الحفظ خارج وداخل الموقع لتحقيق الأمن الغذائي والزراعة القادرة على التأقلم مع تغير المناخ، بما في ذلك بنوك البذور والمواد الوراثية. وأشار المتحدثون كذلك إلى دور الأنواع غير المزروعة في الغذاء والدواء وقدموا أمثلة على النهج المحلية، مثل بنوك بذور المجتمع. ووصف العديد من المتحدثين أهمية نظم الإنتاج والإدارة الفريدة من نوعها وتكييفها محليا، مثل حدائق الغابات، ونظم الثقافة الزراعية، والنظم الرعوية في المناطق الجافة والمناظر الطبيعية الجبلية، وأشاروا إلى أن هذه النظم تم الاعتراف بها في بعض المخططات، مثل نظم التراث الزراعي المهمة عالميا التابعة لمنظمة الأغذية والزراعة. كما قدموا أمثلة مثل النظم التي تجذب السياحة الإيكولوجية أو الزراعية، وتوفير مصدر للدخل في الريف.

9. وأشار العديد من المتحدثين إلى ضرورة تمويل التحول نحو الزراعة المستدامة وفي هذا سياق أشاروا إلى الأدوات المالية، مثل الحوافز الإيجابية والتخلص التدريجي، وإصلاح أو إلغاء الإعانات الضارة بالتنوع البيولوجي فضلا عن الآليات المالية المبتكرة. وقد اعترف بدور المخططات الزراعية البيئية المصممة تصميما جيدا كأداة فعالة يمكن أن تكون أرخص على المدى الطويل لاستعادة نظم الإنتاج المتدهورة.

10. وفي الختام، أيد المتحدثون إعلان كانون كاتكون كخطوة نحو تحسين إدماج التنوع البيولوجي والزراعة والنظم الغذائية، الذي يؤدي إلى نتائج إيجابية على حد سواء. وسيولد إعلان كانون الوعي بالتنوع البيولوجي للأمن الغذائي والفرص الناشئة عن الاستخدام المستدام لها خارج المجتمع البيئي. ويمكن أن يكون النواة لتحالف أوسع من الحكومات والمنتجين، والقطاع الخاص، وصناع المواد الغذائية والنقل والتجارة والمستهلكين. وعرضت منظمة الأغذية والزراعة تعزيز مثل هذا التحالف من خلال العمل بشكل وثيق مع أمانة اتفاقية التنوع البيولوجي. ويحتاج التنوع البيولوجي إلى الاعتراف على نطاق واسع كأداة للتقدم وأن علاقته بالزراعة المستدامة كانت حاسمة بالنسبة لمستقبل البشرية. واختتم أحد المتحدثين بالقول: "نحن، الوزراء، بمثابة وكلاء لهذا التغيير".

ثانيا. المائدة المستديرة المعنية بقطاع السياحة

موجز الرئيس

ألف. المقدمة

11. حضر مناقشة المائدة المستديرة ما يقرب من 70 ممثلا. ورحب رئيس المائدة المستديرة، سعادة السيد انريكي دي لا مدريد، وزير السياحة في المكسيك، بالمشاركين ودعا السيد طالب الرفاعي، الأمين العام لمنظمة السياحة العالمية (UNWTO)،

إلقاء كلمة افتتاحية، أعقبها كلمة الممثلين رفيعي المستوى من قطاع السياحة من السلفادور والبوسنة والهرسك وفرنسا وجنوب أفريقيا والصين. ودعا الرئيس بعد ذلك الوزراء ورؤساء الوفود وغيرهم من الممثلين رفيعي المستوى لتقديم مداخلات. وقدم ما مجموعه 20 ممثلاً⁴ رفيع المستوى مداخلات خلال اجتماع المائدة المستديرة.

12. وقد تم تبادل الأسئلة التالية مع الأطراف للمساعدة في تشكيل ملاحظاتهم، وهي كما يلي:

- (أ) ما هي بعض الأمثلة الإيجابية المحددة لتعميم التنوع البيولوجي في قطاع السياحة؟
- (ب) ما هي الإجراءات الإضافية اللازمة لتمكين ودعم تعميم التنوع البيولوجي في هذا القطاع؟ (الميزانية، تطوير العمليات، التشريعات أو سياسات الإجراءات؟)
- (ج) ما هي أكبر التحديات والعوائق التي تحول دون تعميم التنوع البيولوجي في قطاع السياحة؟ ما هي أكبر الفرص المتاحة لدينا الآن؟
- (د) من هي الجهات الفاعلة الرئيسية التي لها دور رئيسي في تحقيق تعميم التنوع البيولوجي في هذا القطاع؟

باء. موجز المناقشات

13. أشار الممثلون خلال الدورة، إلى الآثار والفوائد المحتملة للسياحة على التنوع البيولوجي. من الناحية الأخرى، اعترف الممثلون بأهمية الحد من الآثار السلبية للتنمية السياحية على النظم الإيكولوجية والمجتمعات المحلية. وفي الوقت نفسه، اعترف الممثلون أن السياحة تعتمد على الموارد الطبيعية وأن السياحة يمكن أن تكون أداة فريدة من نوعها لتمويل صيانة ورفع مستوى الوعي، وتنقيف المسافرين بشأن قيمة الطبيعة والثقافة.

14. وأشارت الأطراف إلى مبادئها التوجيهية الوطنية للسياحة البيئية والسياسة المستدامة، والمشاريع التي تربط بين السياحة والبيئة. واتفق الممثلون على أن المناطق الطبيعية والمناطق المحمية، على وجه الخصوص، كانت مكسبا كبيرا للتنمية السياحية؛ لكن هناك حاجة إلى وضع البرامج والسياسات الملائمة من أجل حماية وإدارة استخدامها بشكل فعال.

15. وأشار النواب إلى أن التنوع البيولوجي كان بمثابة أصول هامة لتطوير السياحة. وكانت تلك العلاقة أكثر أهمية للدول الجزرية الصغيرة النامية وأقل البلدان نمواً، حيث تعتمد اقتصاداتها وسبل معيشة سكانها على الطبيعة. وعرضت العديد من الأطراف مبادراتها وسياساتها بشأن السياحة المستدامة، التي تربط السياحة بالتنوع البيولوجي. ويعتزم العديد من المنتجعات والخدمات السياحية لتشمل أكثر السياحة القائمة على الطبيعة والسياحة المجتمعية، ومن خلال تعزيز مراقبة الأنواع الكاريزمية (الطيور الجارحة الكبيرة، والثدييات البرية والبحرية، والأنواع المهاجرة).

16. وأشار بعض ممثلي الحزب أن إدارة أثر السياحة على التنوع البيولوجي يتطلب مزيج من تنظيم عدد الزوار وتنقيف السياح لإحداث تغيير في سلوكهم. وتبادل المشاركون بعض الأساليب الناجحة في مجال السياحة المستدامة، بما في ذلك:

- (أ) حملات إذكاء التوعية وتنقيف المضيفين والضيوف ومهنيي قطاع السياحة، بما في ذلك المرشدين السياحيين؛
- (ب) تطبيق أدوات مثل "حدود التغيير المقبول" لإدارة تأثير الزائر؛
- (ج) إنشاء محميات تديرها المجتمعات المحلية؛
- (د) إصدار شهادات استدامة من خلال المعايير والعلامات البيئية؛
- (هـ) آليات الاسترداد، مثل رسوم السياحة والضرائب المعنية باستدامة الشركات؛
- (و) الجوائز والدعم والاعتراف بأبطال وقادة الاستدامة؛

⁴ بنما، مصر، جامايكا، ناميبيا، جمهورية أفريقيا الوسطى، هندوراس، سوازيلاند، بليز، بيرو، غواتيمالا، التشيك، جزر المالديف، اليابان، السنغال، سيشيل، المغرب، الهند، اندونيسيا، فيجي، وتونغا.

(ز) خطط وسياسات متماسكة في مجال السياحة المستدامة، والمؤسسات القادرة المكلّفة بتنفيذها.

17. أثار العديد من المتحدثين مسألة تقاسم الفوائد الاقتصادية للسياحة مع المجتمعات المضيفة وأصحاب المصلحة. وفي حين استفادت السياحة من المعالم الطبيعية والموارد، كان هناك مسؤولية للقطاع للمساهمة في تكاليف إدارة التنوع البيولوجي. وبالمثل، ينبغي أن تهدف الإدارة العامة للمعالم الطبيعية إلى توفير وظائف وافرص عمل للمجتمعات المحلية من خلال السياحة.

18. ومن أجل تحويل وتحسين الممارسات الحالية، ذكرت العديد من الأطراف ضرورة دمج التنمية السياحية مع القطاعات الأخرى، وتحسين الفرص على طول سلسلة التوريد، وتوزيع أكثر إنصافاً للمنافع الاقتصادية من خلال تنويع محفظة المنتج السياحي.

19. وذكر المتحدثون الأدوات ذات الصلة بالتعاون المتعدد الأطراف في مجال السياحة والتنوع البيولوجي، مثل المبادئ التوجيهية لاتفاقية التنوع البيولوجي بشأن السياحة المستدامة، وأهداف التنمية المستدامة، والمدونة العالمية لأخلاقيات السياحة الخاصة بمنظمة السياحة العالمية،⁵ ومسار ساموا، ونتيجة المؤتمر الدولي الثالث حول الدول الجزرية الصغيرة النامية في عام 2014.⁶

20. وذكرت معظم المداخلات ضرورة مراقبة وقياس تأثيرات السياحة على التنوع البيولوجي من خلال بيانات متسقة علمياً لتوجيه صانعي القرار ووضع السياسات على نحو أفضل. كما سلط المتحدثون أيضاً الضوء على الدور الحاسم للسلطات والمجتمعات المحلية في استدامة السياحة والحاجة إلى توفير هؤلاء الذين يلعبون دوراً مع الحوافز وبناء القدرات. وأشار العديد من المتحدثين إلى أن المجتمعات التقليدية كانت بمثابة الحامي الطبيعي للبيئة وأن معرفة أجدادهم في الإدارة المستدامة للطبيعة يمكن أن تكون ذات قيمة إضافية للسياحة.

21. وفي حين أشارت العديد من الأطراف إلى أن السياحة القائمة على الطبيعة والسياحة البيئية كانت أجزاء ضرورية للتعزير، فأشار آخرون إلى أنه من الضروري أيضاً إشراك القطاع السياحي بأكمله في الاستدامة وحماية النظم الإيكولوجية.

جيم. الاستنتاج

22. أشار وزير السياحة في المكسيك في بيانه الختامي، إلى أن الفريق أشار ولأول مرة إلى أن الاتفاقية قد أخذت على عاتقها مهمة مراجعة النهج المتعلقة بتعميم التنوع البيولوجي في السياحة، مع تلقي بيانات ثرية من مجموعة واسعة من الأطراف. واختتم الأمين العام لمنظمة السياحة العالمية مشيراً إلى أنها كتألت أكبر الأنشطة الاقتصادية في العالم، كانت السياحة تشكل قوة كبيرة وأداة تعليمية لتحقيق الاستدامة والتنوع البيولوجي. وساهم حفظ التنوع البيولوجي في السياحة في رفاه الإنسان، وتحسين نوعية الحياة للمجتمعات المضيفة. وتعتمد الاستدامة على نهج متكاملة في مختلف القطاعات ذات الصلة، بما في ذلك القطاعات الأربعة المختار لمؤتمر التنوع البيولوجي. ومن المهم كسر عقلية "الصومعة" التي لا تزال سائدة في معظم الحالات. وكان التثقيف والتوعية والتدريب بمثابة مكونات أساسية للسياحة المستدامة، والسفر من أجل التعلم، والاستمتاع والاحترام والحفاظ على البيئة. ويمثل إعلان كانكون حدثاً عالمياً قيماً في تلك المناقشة، الذي دعا فيه جميع الأطراف والشركاء الآن للتنفيذ.

ثالثاً. المائدة المستديرة المعنية بمصايد الأسماك وتربية الأحياء المائية

موجز الرئيس

الف. المقدمة

23. حضر مناقشة مائدة مستديرة حول تعميم التنوع البيولوجي في قطاع مصايد الأسماك وتربية الأحياء المائية نحو 160 مشاركاً. وأشار المشاركون إلى المعنى التاريخي لهذا التجمع، حيث استضافت مدينة كانكون في عام 1992 المؤتمر الدولي للصيد المسؤول، الذي طلب إلى منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة إعداد المدونة الدولية لقواعد السلوك بشأن الصيد الرشيد، التي ظلت بمثابة العمود الفقري لتمكين الإدارة المستدامة لمصايد الأسماك.

⁵ انظر الوثيقة E/2001/61، المرفق.

⁶ قرار الجمعية العامة للأمم المتحدة 15/69، المرفق.

24. في كلمته الافتتاحية، سلط رئيس المائدة المستديرة، سعادة السيد خوسيه كاسادا، وزير الزراعة والثروة الحيوانية والتنمية الريفية ومصايد الأسماك والأغذية في المكسيك، الضوء على أن مصايد الأسماك وتربية الأحياء المائية تعد ضرورية للإنسان، ليس فقط من حيث سبل كسب العيش والاقتصاديات المحلية ورفاهية المجتمعات الساحلية، ولكن أيضا من حيث الأمن الغذائي وتوفير مصادر أساسية للبروتين. ومن ثم تم تسليط الضوء على أن تحقيق التوازن الصحيح بين حفظ التنوع البيولوجي وإدارة مصايد الأسماك هو مفتاح التنمية المستدامة، والمساهمة في تحقيق أهداف أيشي للتنوع البيولوجي، وأهداف التنمية المستدامة، وتنفيذ مسار ساموا.

25. ودعا الأطراف المشاركة في المائدة المستديرة إلى معالجة المسائل التالية:

(أ) ما هي بعض الأمثلة الإيجابية المحددة لتعميم التنوع البيولوجي في قطاع مصايد الأسماك وتربية الأحياء المائية؟

(ب) ما هي الإجراءات الإضافية اللازمة لتمكين ودعم تعميم التنوع البيولوجي في هذا القطاع؟

(ج) ما هي أكبر التحديات والعوائق التي تحول دون تعميم التنوع البيولوجي في قطاع مصايد الأسماك وتربية الأحياء المائية؟ وما هي أكبر الفرص المتاحة لدينا الآن؟

(د) من هي الجهات الفاعلة الرئيسية التي لها دور رئيسي في تحقيق تعميم التنوع البيولوجي في هذا القطاع؟

26. وعقب العروض الافتتاحية⁷، أدلى بمدخلات بشأن الرد على هذه الأسئلة من قبل ممثلي الوزراء أو الممثلين رفيعي المستوى لنحو 21 طرفاً⁸، ونحو 4 منظمات⁹.

باء. موجز المناقشات

27. أشار المشاركون إلى أنه على الرغم من إيلاء مزيد من الاهتمام للصراعات بين حفظ التنوع البيولوجي ومصايد الأسماك، فكان لحكومة إدارة مصايد الأسماك والمحافظة على التنوع البيولوجي جذورا مشتركة والعديد من أوجه الشبه، فيما يتعلق بمبادئهم الخاصة بالاستدامة، ونموذج الإدارة، والنهج القائم على العلم. وأشار المشاركون إلى أهمية تعزيز الإدارة المتكاملة للمحيطات عبر القطاعات، من خلال السياسات الكافية والأطر التشريعية والمؤسسية، باعتبارها أساسا فعالا لإدراج شواغل التنوع البيولوجي في الإدارة المستدامة للمصايد الأسماك وإشراك مختلف أصحاب المصلحة والتعاون بين الوكالات.

28. وقد تم الاتفاق على المبادئ العامة لمصايد الأسماك المستدامة التي نُص عليها في عدد من الصكوك الدولية، بما في ذلك مدونة السلوك بشأن الصيد الرشيد لعام 1995 واتفاق منظمة الأغذية والزراعة للاتفاق بشأن التدابير التي تتخذها دولة الميناء لمنع الصيد غير القانوني دون إبلاغ ودون تنظيم وردعه والقضاء عليه. جنبا إلى جنب مع غيرها من المبادئ التوجيهية للمرافق وخطط العمل، عملت مثل هذه المبادئ التوجيهية الطوعية لتأمين مصايد الأسماك صغيرة النطاق والمستدامة في سياق الأمن الغذائي والقضاء على الفقر، وكذلك المبادئ التوجيهية الطوعية لمنظمة الأغذية والزراعة 2012 بشأن الإدارة المسؤولة لحيازة الأراضي، ومصايد الأسماك والغابات في سياق الأمن الغذائي الوطني، على تدعيم تلك الصكوك لتعميم التنوع البيولوجي في مصايد الأسماك وتربية الأحياء المائية.

29. وقدمت العديد من الأمثلة الإيجابية لتعميم التنوع البيولوجي في قطاع مصايد الأسماك وتربية الأحياء المائية. وفيما يتعلق بصيد الأسماك على نطاق صغير، لاحظ المشاركون مجموعة واسعة من أفضل الممارسات في تطبيق نهج النظام الإيكولوجي لمصايد الأسماك، بما في ذلك النهج ذات الإدارة المشتركة من خلال إشراك أصحاب المصلحة المتعددين؛ وتنفيذ المواسم/ المناطق المغلقة لصيد الأسماك، وتعزيز الضوابط، ومراقبة حصاد الأنواع المحددة، واستخدام معدات انتقائية للحد من

⁷ المكسيك، واستونيا، واليابان، وبيرو، وجمهورية كوريا.

⁸ جنوب أفريقيا، وكندا، وتونغا، والاتحاد الأوروبي، وبليرز، وبنما، وأوغندا، والكويت، وناميبيا، وهولندا، وجزر كوك، وتشاد، وفنزويلا، والإمارات العربية المتحدة، واندونيسيا، والنرويج، واسبانيا، والمغرب، ومالطا، وجزر سيشل، وجزر المالديف.

⁹ منظمة الأغذية والزراعة، والصندوق الدولي للتنمية الزراعية، واتفاقية رامسار، ومنظمة التعاون والتنمية في المجال الاقتصادي.

الصيد العرضي، وتطبيق التقنيات المبتكرة المراعية للبيئة. ولدى العديد من الأمثلة التي وُضحت إمكانات كبيرة للتكرار والتوسع في مناطق مختلفة، في حين كان بعض هذه الأمثلة محدد السياق.

30. وكانت مصايد الأسماك على نطاق واسع في كثير من الأحيان محور اهتمام بشأن آثارها على التنوع البيولوجي. وتبادل المشاركون الخبرات بشأن الكيفية التي أدخلت وُفُذت، بدرجات متفاوتة: (أ) التشريعات الوطنية والتدابير التنظيمية؛ (ب) خطط الإدارة مع الحوافز التي تشجع على الصيد الرشيد والاستخدام المستدام للمناطق البحرية والساحلية والنظم الإيكولوجية المائية؛ (ج) آليات للحد من جهود الصيد المفرط إلى مستويات مستدامة؛ (د) اتخاذ تدابير للحد من الصيد العرضي ومكافحة الصيد غير القانوني دون إبلاغ ودون تنظيم؛ (هـ) إصدار الشهادات لتشجيع الصيد الرشيد؛ (و) نظم مراقبة السفن للمراقبة الفعالة. وأشار الاجتماع أيضا إلى قصص النجاح بشأن التعاون الوثيق مع الدول المجاورة لاعادة بناء أنهار الأرصدة السمكية فضلا عن تدابير التنفيذ المشتركة لمكافحة الصيد غير المشروع.

31. وأبرز المشاركون أيضا التقدم الكبير الذي أحرز في زيادة تغطية المناطق البحرية والساحلية المحمية، من خلال تعيين المناطق البحرية المحمية أو المناطق البحرية المدارة محليا، مشيرين إلى مزيد من التقدم اللازم لتعزيز فعالية إدارة وتحديد تدابير أخرى للحفاظ على أساس المناطق. ولاحظ الاجتماع مع التقدير العرض المقدم من كندا لاستضافة حلقة عمل للخبراء في هذا الشأن. وتم تبادل التجارب أيضا بشأن المناطق التي يُمنع فيها الصيد، والمناطق المتعددة الاستخدام، والمحميات لتكاثر الأسماك.

32. وأكد الاجتماع على أهمية زيادة المعرفة العلمية من خلال الرصد والبحث ورسم الخرائط للدعم الفعال لتطبيق النهج التحوطي ونهج النظام الإيكولوجي، حسبما يتبين من الاستثمار طويل الأجل للنرويج في برنامج نانسن، الذي يجري تنفيذه من قبل منظمة الأغذية والزراعة التابعة للأمم المتحدة.

33. وأكد بعض المتحدثين أيضا على جهودهم لمعالجة آثار الصيد العرضي استجابة لمدونة السلوك بشأن الصيد الرشيد. وقامت العديد من المنظمات الإقليمية لإدارة مصايد الأسماك والدول بإنشاء أجهزة للتخفيف من الصيد العرضي التي تعد إلزامية بشأن معدات الصيد.

34. وجرى تبادل الخبرات أيضا بشأن نهج معالجة الآثار البيئية لمصايد الأسماك السطحية الكبيرة والصغيرة الحجم، التي غالبا ما تدار من خلال تطبيق نظام الحصص. وتوفر هذه الأنواع من الإجراءات المطلوبة القدر الكافي من المعرفة العلمية، بما في ذلك من خلال الأنواع المتعددة ونمذجة النظم الإيكولوجية.

35. وقدم نظام إصدار الشهادات لمصايد الأسماك المستدامة (مثل مجلس الإشراف البحري) آلية مفيدة لتقييم فعالية التدابير التي يجري اتخاذها لإدارة مصايد الأسماك المستدامة.

36. وناقش المشاركون أيضا إجراءات إضافية كانت لازمة لتمكين ودعم تعميم التنوع البيولوجي في هذا القطاع. وللتكرار على نطاق واسع أو نطاق متتابعة، كانت بعض قصص النجاح في مختلف المناطق، وبناء القدرات ضرورية لمصائد الأسماك من مختلف المستويات، ولا سيما في الدول الجزرية الصغيرة النامية. وفيما يتعلق بمصايد الأسماك على نطاق واسع، فيمكن لأفضل التكنولوجيات أن تساعد على جعل المراقبة والإنفاذ في البحر أكثر فعالية، وفيما يتعلق بمصايد الأسماك الصغيرة، فكان التمكين الفعلي للإدارة المجتمعية ضروريا، وأنه بحاجة إلى أن يكون مصحوبا ببناء القدرات، ولا سيما بشأن احتياجات النظم الإيكولوجية من مصائد الأسماك المسؤولة. وكان من الضروري للغاية توفير فرص لصغار الصيادين للوصول إلى الأسواق لتسويق منتجاتهم من أجل ضمان سبل العيش المستدامة.

37. وكان مزيد من المعلومات العلمية دائما مفيدا لدعم اتخاذ القرار القائم على الأدلة وإشراك أصحاب المصلحة من أجل الوفاء بالالتزامات المشتركة بينهما. وكانت هناك احتياجات أكبر للحصول على معلومات في المناطق الساحلية للدول الأقل نموا وكذلك في المحيطات المفتوحة وموائل أعماق البحار. ولعبت المعرفة المحلية الأصلية دورا هاما في وضع تدابير إدارة فعالة ومحددة النطاق. ويمكن أن يعمل رصد استخدام الأقمار الصناعية أو غيرها من التقنيات المبتكرة وتقديم إحصاءات الثروة السمكية المتاحة أو المعلومات العلمية عن المناطق البحرية ذات الأهمية الإيكولوجية أو البيولوجية باستخدام منصات الإنترنت على تعزيز عملية اتخاذ القرارات المبنية على الأدلة.

38. وفي مجال السياسات، كانت هناك تدابير سياساتية عامة بما فيه الكفاية وأهداف وغايات عالمية تفقر التنفيذ والإنفاذ الفعال. وهناك حاجة لفرض عقوبات/ وتدابير مضادة كبيرة للقضاء على الصيد غير المشروع أو ممارسات الصيد المدمرة. وكان هناك أيضا حاجة إلى التعزيز التشريعي والمؤسسي الذي من شأنه تعزيز النهج المشتركة بين القطاعات، مثل التخطيط المكاني البحري، لحفظ التنوع البيولوجي وإدارة مصايد الأسماك على المستويين الوطني والإقليمي، الذي سيساعد أيضا على التصدي بفعالية لآثار تغير المناخ والتلوث وتدهور الموائل بشأن مصايد الأسماك وتربية الأحياء المائية.

39. وكان هناك حاجة أيضا إلى وسيلة متماسكة يمكن من خلالها رصد وتقييم التقدم المحرز نحو استدامة مصائد الأسماك بطريقة تدمج عناصر التنوع البيولوجي. وتناولت عناصر أيشي للهدف 6 الأنواع المستهدفة والصيد العرضي والأرصدة المنضبة، والأنواع المهددة بالانقراض والنظم الإيكولوجية الهشة، وبالتالي دمج مجموعة من الجوانب المتعلقة بالتنوع البيولوجي ومصادر الأسماك. وتتطلب فهم التقدم نحو الهدف 6 تضمين رصد جميع العناصر المختلفة من الهدف، بما في ذلك تلك المتعلقة بجوانب النظم الإيكولوجية.

40. أما على الصعيد العالمي، أشار الاجتماع إلى الجهود الأخيرة التي بذلتها جمهورية كوريا، بالتعاون مع أمانة اتفاقية التنوع البيولوجي، والأمم المتحدة للبيئة (UNEP)، ومنظمة الأغذية والزراعة وكذلك الجهات المانحة، للاستضافة والتنظيم المشترك لحوار عالمي بشأن المبادرة المستدامة للمحيطات مع منظمات البحار الإقليمية والهيئات الإقليمية لمصائد الأسماك، والاجتماع العالمي الأول لطبيعتها. وتم تسليط الضوء على الدور الأساسي الذي تضطلع به المنظمات الإقليمية في دعم وتسهيل الإجراءات من جانب الحكومات الوطنية لحفظ واستدامة استخدام النظم الإيكولوجية للتنوع البيولوجي البحري والساحلي. وهناك حاجة إلى تعزيز التعاون والتنسيق على المستوى الإقليمي لدعمه عن طريق التبادل المستمر للمعلومات والدروس المستفادة، واستكشاف الأهداف المشتركة، ومعالجة القضايا ذات الاهتمام المشترك. وأشار الاجتماع مع التقدير إلى التزام جمهورية كوريا على مواصلة تنظيم، على أساس منظم، الحوارات العالمية بشأن المبادرة المستدامة للمحيطات مع منظمات البحار الإقليمية والهيئات الإقليمية لمصايد الأسماك، بالتعاون مع أصحاب المصلحة ذوي الصلة.

41. كما تمت مناقشة التحديات والعوائق التي تحول دون تعميم التنوع البيولوجي في هذا القطاع. وكانت من بين أكبر التحديات لمصايد الأسماك على نطاق واسع في المحيطات المفتوحة هي الحاجة الملحة للمراقبة الفعالة والإنفاذ، ولا سيما في أعالي البحار. وحتى عندما كان لدى المنظمات الإقليمية لإدارة مصايد الأسماك الكفاءة الإدارية، كانت المراقبة والإنفاذ بمثابة مهمة صعبة نظرا لضخامة التغطية.

42. وفيما يتعلق بمصايد الأسماك الصغيرة، يكمن التحدي الأكبر في عدم القدرة على وضع خطط للإدارة (بما في ذلك على مستوى المجتمع المحلي)، وتنفيذ هذه الخطط، ومراقبة ممارسات الصيد. وشكل عدم الحصول على المعلومات العلمية والتقنية والخبرات للمساعدة في تطوير استراتيجيات للتعامل مع المشاكل التي واجهتها مصايد الأسماك الصغيرة تحديا/ حاجزا كذلك.

43. ومن منظور أكبر إلى حد ما، أشار المشاركون إلى التحديات التي تلوح في الأفق بشأن الأمن الغذائي وتغير المناخ. وتواجدت أدوات السوق ويجري استخدامها بفعالية لتساعد على الحفاظ على الثروة السمكية على نطاق واسع والتصرف بمسؤولية. إن الجوع والفقر كلها عوامل تدفع المزيد والمزيد من الناس إلى المناطق الساحلية وتجبر مجتمعات الصيد الساحلية على استغلال الموارد السمكية الخاصة بهم. وفي حين يؤثر تغير المناخ على مصادر الغذاء الأرضية، فإن الحاجة إلى المزيد من المواد الغذائية من مصادر المحيطات والمياه العذبة تتصاعد. ولا يمكن البحث عن حلول لتلك المشاكل الكبيرة في قطاع صيد الأسماك وحده.

44. وعمل تغير المناخ على تغيير مصايد الأسماك وتربية الأحياء المائية في بعض المناطق، مع الآثار المترتبة على النظم الإيكولوجية المعقدة مع الضغوطات المتعددة الأخرى مثل التلوث، بما في ذلك الحطام البحري، وجزيئات البلاستيك، وتدهور الموائل، وتحمض المحيطات. وكان من المهم فهم تلك الديناميات ودمج آثار عوامل الإجهاد البيئي المتعددة في التخطيط والإدارة لحفظ التنوع البيولوجي وإدارة مصايد الأسماك.

45. وهناك حاجة إلى جهود كبيرة لتجنب المصيد المرتجع، وخسائر ما بعد الحصاد وفضلات الطعام. وساعد تقليل كمية الطعام المهذرة أو المفقودة على تحقيق توفير مزيد من الطعام لعدد السكان المتزايد الذي سيمارس ضغوطا أقل على البيئة.

46. وهناك حاجة إلى وضع سياسات بشأن الإدارة والحد من القدرة على الصيد ولمعالجة الإعانات الضارة اللازمة لتأخذ في الاعتبار مجموعة كاملة من نتائج التنوع البيولوجي، وليس مجرد تحسين وضع الأنواع المستهدفة وأداء مصائد الأسماك. على سبيل المثال، يتطلب هذا غالبا النظر في الآثار المحتملة بشأن التنوع البيولوجي لقدرة الصيد وسبل كسب عيش بديلة ممكنة للمتضررين من السياسات.

47. وتتضمن الفرص الربط مع التزامات السياسة في أهداف التنمية المستدامة، وزيادة الاهتمام من قبل الجهات المانحة للاستثمار في إدارة مصائد الأسماك والمحافظة على التنوع البيولوجي، والاستخدام الأفضل لحوافز السوق التي أثبتت فعاليتها تماما.

48. إن زيادة الجهود لتهج التخطيط المكاني عبر القطاعات، بما في ذلك التخطيط المكاني البحري، يمكن أن توفر عملية ونهج للتخطيط أكثر تكاملا من الأنشطة البشرية، بما في ذلك مصائد الأسماك وتربية الأحياء المائية والمحافظة على التنوع البيولوجي، ومعالجة نتائج التنوع البيولوجي بطرق متماسكة في مختلف القطاعات.

49. وأخيرا، ناقش المشاركون كيف يمكن لمختلف الجهات الفاعلة أن تلعب دورا رئيسيا في تحقيق تعميم التنوع البيولوجي في هذا القطاع. وكانت هيئات إدارة مصائد الأسماك على جميع المستويات بمثابة المدخلات الرئيسية لإدراج شواغل التنوع البيولوجي في إدارة مصائد الأسماك. ومع ذلك، هناك حاجة إلى ما يلي: (أ) تعزيز وكالات إدارة مصائد الأسماك فيما يتعلق بقدرتها للتصدي لآثار الصيد بشأن التنوع البيولوجي والنظر في نتائج التنوع البيولوجي في عملها؛ (ب) التعاون البناء بين الوكالات؛ (ج) المشاركة الكاملة والفعالة من مجموعة واسعة من أصحاب المصلحة ذوي الصلة ومنظمات المجتمع المدني في كل عملية خاصة بإدارة حفظ التنوع البيولوجي ومصائد الأسماك. على وجه الخصوص، يمكن التركيز على ما يلي:

(أ) تمكين أفضل للمجتمعات، بما في ذلك الشعوب الأصلية والمجتمعات المحلية، ومجموعات النساء والشباب، في إدارة المناطق البحرية والموارد الساحلية والبحرية، وتسهيل وصولهم إلى مصادر المعلومات لمعالجة القضايا الاجتماعية والاقتصادية والبيئية المعقدة المرتبطة بإدارة مصائد الأسماك وتربية الأحياء المائية؛

(ب) مشاركة أفضل لصناعات الصيد، وتجار التجزئة، وكيانات القطاع الخاص الأخرى من أجل تعزيز التمويل/ الاستثمار الأخضر والنمو الاقتصادي المستدام ("الاقتصاد/النمو الأزرق")؛

(ج) تعزيز التعاون الإقليمي بين الهيئات الإقليمية لمصائد الأسماك والمنظمات البحار الإقليمية؛

(د) التمويل الدولي للوكالات/الجهات المانحة/بنوك التنمية التي يمكن أن تسهم في تعبئة الموارد وبناء القدرات؛

(هـ) مشاركة أكبر من أفرقة الخبراء العلمية والتقنية - وخاصة ذوي الخلفيات بشأن حفظ التنوع البيولوجي - للعمل معا لإيجاد استراتيجيات تتيح زيادة إنتاج الغذاء من المصادر المائية، مع ضمان عدم تأثير التنوع البيولوجي سلبا.

(و) بذل جهود أكبر للتواصل مع المستهلكين ووسائل الإعلام، لجعل التدابير القائمة على العلم والمعتمدة على السوق أكثر فعالية.

جيم. الاستنتاج

50. كان هناك إجماع عام على أن هناك حاجة إلى تعزيز إحراز تقدم جماعي بشأن حفظ التنوع البيولوجي وإدارة مصائد الأسماك من خلال تعزيز الإرادة السياسية والإدارة القائمة على أساس علمي، وبرامج/ واستراتيجيات/ وخطط الإدارة الكافية، والأطر التشريعية الفعالة، ومشاركة وتوعية أصحاب المصلحة، وبناء القدرات، وآلية التمويل المستدامة.

51. وخلص المشاركون إلى أن التعميم لم يكن خيارا بل كان واجبا. ويمكن أساس التعميم الناجح في الالتزام الجماعي للعمل معا. كما أعرب هؤلاء الوزراء ورؤساء الوفود التزامهم الكامل بالعمل جنبا إلى جنب مع مختلف الجهات المعنية لضمان موائمة استدامة مصائد الأسماك وتربية الأحياء المائية مع حفظ التنوع البيولوجي.

رابعاً. مناقشات المائدة المستديرة بشأن قطاع الغابات

موجز الرئيس

ألف. المقدمة

52. حضر مناقشات المائدة المستديرة حوالي 200 مشارك. وفي كلمته الافتتاحية، شدد رئيس الدورة السيد خورخي ريسكالو المدير العام لهيئة الغابات الوطنية في المكسيك، على الدور الذي لعبته الغابات في تحقيق الأهداف الوطنية والدولية المختلفة المتعلقة بخطة التنمية المستدامة لعام 2030، واستراتيجية التخطيط للتنوع البيولوجي 2011-2020 واتفاق باريس، وغيرها. وأشار أيضاً إلى الفرصة التي تتيحها المائدة المستديرة لعرض التجارب وأفضل الممارسات ومجالات العمل حيث ينبغي تعزيز تعميم التنوع البيولوجي في قطاع الغابات.

53. ودعا الأطراف المشاركة في المائدة المستديرة إلى معالجة المسائل التالية:

- (أ) ما هي بعض الأمثلة الإيجابية المحددة لتعميم التنوع البيولوجي في قطاع الغابات؟
- (ب) ما هي الإجراءات الإضافية اللازمة لتمكين ودعم تعميم التنوع البيولوجي في هذا القطاع؟
- (ج) ما هي أكبر التحديات والعوائق التي تحول دون تعميم التنوع البيولوجي في قطاع الغابات؟ وما هي أكبر الفرص المتاحة لدينا الآن؟
- (د) من هي الجهات الفاعلة الرئيسية التي لها دور رئيسي في تحقيق تعميم التنوع البيولوجي في هذا القطاع؟

54. وعقب العروض الافتتاحية السبعة،¹⁰ دعا الرئيس كل من الوزراء ورؤساء الوفود وغيرهم من الممثلين رفيعي المستوى لتقديم مداخلات. وكانت هناك مداخلات من قبل وزراء وممثلين رفيعي المستوى من 29 حكومة¹¹ ونحو 4 منظمات دولية.¹² وتم تقديم بيانين قطريين إضافيين.¹³

باء. موجز المناقشات

55. أهمية الغابات في الحفاظ على التنوع البيولوجي والتنمية المستدامة ورفاه البشرية كانت بمثابة نقطة مركزية للمناقشة. وإعترافاً بالنهج المبذولة لتعميم التنوع البيولوجي في قطاع الغابات من خلال ممارسات الإدارة المستدامة للغابات باعتبارها مهمة للحفاظ والاستعمال المستدام للتنوع البيولوجي. وأشار المشاركون إلى مجموعة من السياسات والأدوات والتدابير التي تم تنفيذها على مختلف المستويات للحفاظ والاستعمال المستدام واستعادة النظم الإيكولوجية للغابات وتنوعها البيولوجي، وتحسين سبل العيش، من خلال توفير فرص العمل وإدراج الدخل.

56. وعلى الرغم من الأدوات والمبادئ التوجيهية الحالية، أكد العديد من المشاركين على التحديات التي يواجهونها والنهج المختلفة للتصدي لها. وكانت العديد من الأمثلة محددة السياق، في حين يمكن مواصلة استكشاف الأمثلة الأخرى للنسخ المتماثل وتطبيقها على نطاق أوسع.

57. وقد تم تحديد العديد من التحديات بشأن تنفيذ الاستراتيجيات وخطط العمل الوطنية لحفظ التنوع البيولوجي للبلدان بالتنسيق مع الاستراتيجيات القطاعية الأخرى بشأن الغابات والزراعة ومصايد الأسماك والسياحة. ولوحظ أيضاً تنفيذ حفظ الغابات وسياسات الاستخدام المستدام، لا سيما في الغابات التي تقوم على الملكية الخاصة والمجتمعية. وذكر دور الدفع مقابل خدمات النظام الإيكولوجي من قبل العديد من المشاركين والتي يمكن أن توفر وسيلة لمعالجة الفجوة في الحوافز الاقتصادية،

¹⁰ المكسيك، والهند، وفنلندا، والسويد، وكوستاريكا، وبولندا، ومنظمة الأغذية والزراعة.

¹¹ جنوب أفريقيا، وماليزيا، والإكوادور، ورومانيا، والكاميرون، والبرازيل، وزيمبابوي، وميانمار، نيبال، ونيكاراغوا، والتشيك، ورواندا، وزامبيا، وبيرو، وهايتي، وكولومبيا، وأوغندا، وكندا، الأرجنتين، سنغافورة، تركيا، روسيا، فنزويلا (الجمهورية البوليفارية)، وإندونيسيا، والمغرب، وبوتان، وبنين، وبوليفيا، وساموا.

¹² الاتحاد الدولي لحفظ الطبيعة، والمنظمة الدولية للأخشاب الاستوائية، واليونيسكو، والاتحاد الدولي لمنظمات البحوث الحرجية.

¹³ بنما وجامايكا.

وبالتالي حشد مالكي الغابات المختلفة والجهات المعنية لتنفيذ سياسات الغابات والتنوع البيولوجي بطريقة متكاملة. وسلط الضوء على التقدم التكنولوجي في رصد الغابات أيضا من قبل العديد من المتحدثين كفرصة لتحسين مسار الغطاء الحرجي، ومكافحة قطع الأشجار غير المشروع وتسهيل تنفيذ تنظيم إدارة الغابات على الأراضي الخاصة.

58. وقد وُصفت عدة تهديدات تهدد التنوع البيولوجي للغابات. من بينها، فقدان الغابات بسبب التغيير في استخدام الأراضي والتوسع في الأراضي الزراعية، والإدارة غير المستدامة للغابات، والأنواع الغريبة الغازية، وتطوير البنية التحتية، والتعدين، والحرائق والتلوث. كما تم تسليط الضوء على آثار تغيير المناخ على التنوع البيولوجي للغابات، بما في ذلك تلك الظواهر الجوية الأكثر شدة وأكثر حدة. ولوحظ تجزئة الغابات أيضا كعامل لزيادة الصراعات البشرية والحياة البرية. وأكد المشاركون التزامهم بزيادة شبكات المناطق المحمية، واصفين الفرص لتحسين ربط المناظر الطبيعية.

59. وأشار عدد من المشاركين إلى أن الغابات كانت في مفترق الطرق بين اتفاقيات ريو الثلاث وتمثل التركيز الطبيعي لزيادة التعاون في تنفيذها. ونظرا لدورها المتعددة الوظائف، يمكن أن تلعب الإدارة المستدامة للغابات دورا هاما في تحقيق الأهداف الوطنية والدولية المختلفة المتعلقة بخطة التنمية المستدامة لعام 2030، والخطة الاستراتيجية للتنوع البيولوجي 2011-2020 واتفاق باريس، وغيرها. وعلى وجه الخصوص، يمكن أن تساهم الغابات في القضاء على الفقر وتحقيق الأمن الغذائي، وتعزيز المساواة بين الجنسين، وبلوغ أهداف التنمية الأخرى، المرتبطة بصحة الإنسان والتنمية الاقتصادية. ولوحظ أيضا الفرص المعنية بقطاع الغابات لمعالجة التخفيف من آثار تغيير المناخ وأهداف التكيف مع ضمان الحفاظ على التنوع البيولوجي، وكذلك أوجه التآزر بين الاتفاقيات المتعددة الأطراف المختلفة ذات الصلة بالتنوع البيولوجي.

60. وفُهم من النهج المقدمة، والتي تضمنت الإصلاحات السياسية والمؤسسية والمبادرات المشتركة بين القطاعات، والوصول إلى وتطبيق البحوث وجمع البيانات ونظم الإدارة والتعاون بين المؤسسات، استعداد واهتمام القطاعات للعمل معا. كما تم التأكيد على تعزيز التنسيق المشترك بين القطاعات وبين المؤسسات لتخطيط استخدام الأراضي وكذلك وضع وتنفيذ استراتيجيات وطنية للغابات والسياسات العامة كدباير فعالة للإدارة المتكاملة للمناظر الطبيعية. وأشار بعض المشاركين إلى أن تحدي بون، باعتباره مبادرة طوعية بشأن استعادة الغابات والمناظر الطبيعية، قد وفر منصة لتعزيز أهداف أيشي للتنوع البيولوجي، وخاصة الهدف 15، والأهداف الأخرى ذات الصلة باتفاقيات ريو. وتم تسليط الضوء على خفض الانبعاثات الناجمة عن إزالة الغابات وتدهورها في البلدان النامية أيضا كنهج للعمل المتناسك عبر الاتفاقيات البيئية المتعددة الأطراف المختلفة. وأشار آخرون إلى أهمية الاعتراف بحقوق الشعوب الأصلية والمجتمعات المحلية، فضلا عن الحاجة إلى حماية الغابات وخدمات النظم الإيكولوجية.

61. وأشار عدد من المشاركين أيضا إلى دور الشعوب الأصلية والمجتمعات المحلية في إدماج المعارف التقليدية المتعلقة بالغابات في الإدارة المستدامة للغابات. وتم تسليط الضوء على المبادرات والأدوات التي تهدف إلى تعزيز الاستخدام للسلع والخدمات الحرجية من خلال آليات طوعية، مثل إصدار شهادات بشأن الإدارة المستدامة للغابات ونهج الحصول على المنافع وتقاسمها.

62. ويتطلب التعميم الفعال للتنوع البيولوجي في قطاع الغابات مواصلة تعزيز القدرات التقنية وتعزيز الشراكات بين أصحاب المصلحة. كما لوحظ ضرورة توفير موارد جديدة وإضافية للتمويل المستدام للغابات أيضا، حسبما كان دور التعاون الدولي. وأعرب العديد من المشاركين عن دعمهم لعمل تعاوني بين اتفاقية التنوع البيولوجي وغيرها من المنظمات والوكالات. وأشار البعض إلى دور المنظمات في زيادة الوعي بشأن نهج التعميم وأُفت الانتباه إلى تقارير عن التنوع الجيني للغابات.

63. وفي الختام، أكدت بعض المنظمات الدولية دعمها لأطراف من أجل مزيد من تعميم التنوع البيولوجي في قطاع الغابات، والعمل فيما بين الشركاء، وذلك تمشيا مع إعلان كانكون. وفي حين كان التنوع البيولوجي جزءا لا يتجزأ من الإدارة المستدامة للغابات منذ البداية، إلا أنه لا يزال هناك حاجة إلى جهود مستهدفة لضمان فهم مبادئ الإدارة المستدامة للغابات بصورة جيدة وتطبيقها في السياقات الوطنية المعنية.